السلطات السعودية تشن حملة مسعورة ضد مرتدي الكوفية الفلسطينية



قال ممثل ومقدم برامج بريطاني، كان في رحلة حج مع عائلته في مكة، إن الجنود اعتقلوه بسبب ارتدائه الكوفية الفلسطينية.

وقرر إصلاح عبد الرحمن الذهاب لأداء فريضة الحج في أواخر أكتوبر/تشرين الأول، وأثار مخاوف بشأن قمع أي رموز أو مظاهر تضامن من أجل فلسطين في السعودية.

وتعتقل السطات السعودية مصلين يظهرون مظاهر التضامن مع غزة ويصلون من أجل فلسطين في الأماكن المقدسة في مكة والمدينة بحسب موقع middleeasteye البريطاني.

وقال عبد الرحمن "لقد أوقفني أربعة جنود لارتدائي كوفية بيضاء حول رأسي وتسبيح فلسطيني ملون حول معصمي".

وتابع "لقد اصطحبتني إلى مكان خارج الموقع حيث احتجزوا أشخاصًا بسبب جرائم أو مخالفات محتملة.

بمجرد اعتقالي، كان هناك جنود آخرون قاموا باستجوابي وسألوني عن جنسيتي، ولماذا أنا هنا، ومن أين سافرت، وكم من الوقت أمضيته هنا".

ثم طلب الجنود من عبد الرحمن أن يكرر كيف كان يرتدي الكوفية، بينما ناقشوا الأمر وأخذوا تأشيرته.

وقال: "كان من الواضح أن الوشاح كان هو المشكلة". "كانا يتحدثان باللغة العربية ولكنهما ظلا يرددان "الكوفية الفلسطينية" وينظران إلى الوشاح.

وأضاف "في النهاية، عندما تم إطلاق سراحي، اقتربت مني عاملة، والتقطت حجابي وقالت: هذا ليس جيدًا، إسرائيل وفلسطين ليسا جيدًا، لذا لا ترتديه، فهذا غير مسموح به".

ثم أُجبر عبد الرحمن على التوقيع على استمارة الإفراج وأخذ بصمات أصابعه، بعد تسليم الكوفية.

وكان آخر مكان يتوقع عبد الرحمن أن يجد نفسه فيه هو مركز احتجاز، خلال ما كان من المفترض أن يكون رحلة حج دينية روحية. وكانت التجربة بمثابة صدمة كاملة.

وأوضح قائلاً: "في البداية، كنت خائفاً حقاً، لأنني كنت في بلد ليس لي، وليس لدي أي حقوق ويمكنهم أن يفعلوا بي أي شيء ولن يكون لي رأي، لذلك كنت خائفاً".

"ثم تحول خوفي إلى حسرة… وتفاقمت حسرة القلب عندما أدركت أن هذا مجرد أوقية مما يجب على الفلسطينيين أن يمروا به."

ووصف عبد الرحمن التجربة بأنها "مزعجة"، خاصة وأنها حدثت في مكان للعبادة، وأثناء القصف الإسرائيلي المستمر على غزة ، والذي أدى منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول إلى مقتل أكثر من 11.000 فلسطيني، من بينهم أكثر من 4.000 طفل.

"لقد جعلني ذلك أدرك كيف يجب أن يشعر الفلسطينيون في غزة وفي بلادهم بالمعاملة من قبل الحكومة الإسرائيلية، والإساءة التي يتعرضون لها لمجرد كونهم فلسطينيين.

وقال: "إذا كان هناك أي شيء فقد وسع تعاطفي إلى أبعد مما هو عليه بالفعل".

قرر عبد الرحمن مشاركة تجربته على موقع إنستغرام ، قائلاً إنه "لا يريد أن يعطي انطباعاً خاطئاً عن مكة، وهي مكان جميل"، ولكنه أراد بدلاً من ذلك تسليط الضوء على كيف أن الفلسطينيين "لا يملكون صوتاً". ".

منذ أن شارك تجربته، يقول إنه كان يتلقى رسائل كراهية عبر الإنترنت من السعوديين، الذين دافعوا عما حدث وقالوا إنه لا يُسمح بعرض الأعلام أو الرموز في أماكن العبادة.

وقصة عبد الرحمن مشابهة لشهادات أخرى تمت مشاركتها عبر الإنترنت.

وفي أحد مقاطع الفيديو التي تم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي في 10 نوفمبر/تشرين الثاني، يصف رجل جزائري كان يشارك في أداء فريضة الحج في المملكة أن السلطات السعودية ألقت القبض عليه "لتعاطفه مع الفلسطينيين والصلاة من أجلهم".

ويقول في الفيديو: "لقد تم اعتقالي لأكثر من ست ساعات بسبب الدعاء لإخواننا في فلسطين".

"أنا لا أشارك هذا من أجله فقط، أود أن أحذر الناس في كل مكان، وخاصة أولئك الذين يأتون إلى الأماكن المقدسة في مكة والمدينة. لم أكن أتحدث عن السياسة أو الأنظمة.

"في المدينة المنورة أديت الصلاة وانتهزت الفرصة للدعاء للأطفال والضحايا في فلسطين.. هل الدعاء للمظلوم جريمة؟ ولم أعلم أن هذا حرام في المشاعر المقدسة.

"لم أكن قد أنهيت صلاتي حتى جاء الجنود وأخذوا هاتفي وأجبروني على حذف مقطع فيديو كنت أصلي فيه من أجل الناس في غزة".

قال الرجل إنه تم نقله إلى مراكز شرطة مختلفة، وأنه حاول أن يشرح أنه كان يصلي فحسب، وأنه حذف الفيديو بمجرد أن طلب منه ذلك.

"أعاني من ارتفاع ضغط الدم ومرض السكري، ولكن تم احتجازي لمدة ست ساعات. وقال: "لقد عوملت كمجرم، وأخبروني أنني معتقل بتهمة "التعاطف والصلاة من أجل فلسطين"، وتم أخذ بصمات أصابعي".

وأنهى الفيديو بتحذير الناس من توخي الحذر عند زيارة الأماكن المقدسة، وأنه قيل له إنه محظوظ لأنه أطلق سراحه، وأنه سمع أن آخرين احتُجزوا لفترة أطول. وأشار أيضًا إلى أنه تم أيضًا اعتقال امرأة إندونيسية كانت ترتدي حجابها العلم الفلسطيني.

كما ألمح شيوخ بارزون إلى أنه لا ينبغي للناس الإدلاء بتعليقات أو إشارات صريحة فيما يتعلق بالحرب.

وفي 10 تشرين الثاني/نوفمبر، دعا رئيس الشؤون الدينية في المسجد الحرام في السعودية، عبد الرحمن السديس، الناس إلى عدم التدخل أو التورط فيما يحدث في غزة.

وقال: "أنتم ترون ما يحدث لإخواننا وأخواتنا في فلسطين، فماذا يجب أن نفعل تجاههم غير الدعاء لهم".

وأضاف: "على المسلمين ألا يستسلموا لهذه الاستفزازات ويتركوا الأحداث تفرقهم. وعليهم الرجوع إلى أوليائهم وأمراءهم
وعلمائهم، وعدم الانخراط فيما ليس لهم الحق فيه".